لصحت اللام كما في ظبي وغز وقال الشاعر فيما انشده بن دريد في
الجمهرة كاطوم فقدت برغزها اعقبتها الغبس منه عدما
غفلت ثم اتت ترمقه فاذا هي بعظام ودما فاقامت فوقه ترشفه
واعيض القلب منه ندما الاطوم بفتح الهمزة البقره الوحشيه
والبرغز بفتح البا وسكون الراء وفتح الغين المعجمة بعدها زاي
ولد البقره الوحشيه اذا مشي مع امه كما في القاموس والغبس
جمع اغبس وهو الذيب وغفلت من الغفله وترمقه تنظره وترشفه
تجد النظر اليه واعيض مجهول اعاض اي عوض القلب الندم
ودما بفتح الدال اسم مقصور كالفتي وهو رواية ابي زيد وكذا روي
في قول الاخر ولسنا علي الاعقاب تدمي كلومنا ولكن علي اعقابنا
يقطر الدما قال بن دريد كذا رواهما ابو حاتم لنا عن ابي زيد
وقال الاصمعي غلط ابو زيد انما اراد الشاعر يقطر الكلوم الدما
وهذه الف الاطلاق انتهي وعليه فلا شاهد فيهما وفي مجالس
النحويين للزجاجي حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان قال كنا
عند ثعلب فانشدنا ولسنا علي الاعقاب البيت فسالنا ما تقولون
فيه قلنا الدم فاعل جا علي الاصل فقال هكذا رواية ابي زيد
وكان الاصمعي يقول هذا غلط وانما الرواية تقطر الدما منقوطة
من فوقها والمعني ولكن علي اقدامنا تقطر الكلوم الدما فيصير
مفعولا به ويقال قطر الما وقطرته انا وانشدنا فاذا هي بعظام
ودما فقال كان الاصمعي يقول انما الرواية بكسر الدال ثم
قصر الممدود انتهي وقال ابو الفتح بن جني في شرح تصريف المازني
في الجواب عن هذا واما قول الشاعر فاذا هي بعظام ودما
فانه اوقع المصدر موقع الجوهر وتاويله عندي علي حذف
المضاف كانه قال فاذا هي بعظام وذي دما وعلي هذا قول الاخر
انشدنيه ابو علي ولكن علي اعقابنا يقطر الدما فالدما في موضع
دفع

رفع وهو اسم مقصور علي فعل اي بالتحريك وتقديره ايضا علي
حذف المضاف ويحتمل عندي ايضا وجها ثانيا وهو ان يكون رد المحذوف
وهو اللام في الجوهر لا في الحدث فلما رده بقي الحركه في العين علي حد
قوله يدان بيضاوان امنتهي فيكون ودما من بعظام ودما علي
الوجهين مجرورا بكسرة مقدرة علي الالف لانه عليهما اسم مقصور
كالفتي وجوز بعضهم ان يراد به الدم المتجسد فيكون في موضع
نصب بما دل عليه معني الكلام المتقدم اي ورات دما فيكون اسما
منقوص اللام ايضا علي انه انسب من تخريج بن جني الاول اذ معنا
فاذا هي بعظام ولحم ذي دما مع ان الذي راته بعد افتراس الذياب
له انما هو العظام والدم الجاري علي الارض واما اللحم فقد اكلته
الذياب وقال بن جني في موضع اخر منه الا تري انه لم يكن
عنده اي شي في قول الشاعر جري الدميان بالخبر اليقين
دلالة علي تحرك العين من دم لانها لما اجري عليها الاعراب في
قولهم دم ودما ودم ثم رد اللام في التثنية بقي الحركة في
العين علي ما كانت عليه قبل الرد كما قال الاخر يديان بيضاوان
عند محلم قد تمنعانك ان تضام وتهضما وقد اجمعوا علي سكون
العين من يد وقد تراه قال يديان فحركها عند الرد لانها قد جرت
محركة قبل الرد والقول فيه مثله في الدميان ويؤيد قول بن
جني الثاني وهو كون الحركة مبقاة بعد رد اللام ما اورده
ابن دريد في الجمهرة وابن سيده في المحكم وابن مكرم في لسان
العرب شاهدا لما ذكر من قول الشاعر قد اقسموا لا يمنحونك نفعهم
حتي تمد اليهم كف اليدا واليد فعل بالاسكان عند المبرد وغيره
من البصريين بل ذكر الجوهري انه متفق عليه وليس كذلك
بل قال الكوفيون انها فعل بالتحريك واختاره بن طاهر وقال
ابن جني فان قلت فقد قالوا غد يا فتي ثم ردوا اللام فقالوا

Copyright King Saud University